



Everything Everywhere All at Once

إحساس متجدد بالأمل

فيه للأشخاص الذين لديهم أصابع من النفاق أن يقدموا أحد أكثر المشاهد الرومانسية المؤثرة التي نراها في عمل خيالي.

لا تستنوا الفهم، فهذا فيلم أكشن في المقام الأول، واحد أفضل تلك الأفلام منذ سنوات، على الرغم من مدته التي تتجاوز ساعتين، إلا أنه لا يتوقف أبدا عن الحركة، حيث تعمل الكاميرا كأمثلة لحالة قصور الانتباه وفرط الحركة التي يبدو أن «إيفلين» تعاني منها، ومن خلال الاستفادة من ذواتها البديلة، لا تكافح «إيفلين» فقط مع كيفية تحول حياتها، ولكن أيضا بالحصول على نظرة شبيهة بفيلم «Millennium Actress» عن حياتها في فصول من تسلاوات «ماذا لو؟» التي تحتفل بمهنة «يو» المذهلة، كما أن الأكتشن غير ممل أو مكرر إطلاقا، حيث تنتقل من نسخة من إيفلين التي هي خبيرة فنون قتالية إلى مغنية أوبرا إلى طاهية، وحتى حاملة لافتة دعائية، حيث يجد المخرجان مواقف فريدة لوضع كل مهارة غريبة قيد الاستخدام.

يعد «Everything Everywhere All at Once» بمنزلة احتفال بالسينما الآسيوية على نطاق واسع، مع إشارات مذهلة لجميع ابتداء من «وونغ كار-واي» وصولا إلى «ستيفن تشاو» و«جاي تشان» وحتى الفيلمين من «ساتوشي كون»، والنتيجة هي فيلم يبدو أنه يشمل كل شيء، في كل مكان، دفعة واحدة، فيلم بارز، الأمر مشابه لما حدث عندما أخذ «The Matrix» كل الحوافر والأفكار وقت ذاك وحولها إلى فيلم أكشن أنيق بأفكار عظيمة. من سخرية القدر أن يكون «Everything Everywhere All at Once» من إنتاج اثنين من دعوات مارفل السابقين، الأخوان روسو، وبأنه يصدر في وقت ما زال فيه «Man: No Way Home» يعرض في دور السينما، لأنه مع إنتاجه بتكلفة ضئيلة جدا من ميزانية أفلام «مارفل»، فإن هذا العمل يقدم إنتاجا لأكوان متعددة أفضل بشكل لا حدود له من أي فيلم أبطال خارقين، ففي حين أن فكرة الكون المتعدد مقبلة وبالتأكيد، إلا أن المسلسلات والأفلام ركزت حتى الآن في الغالب على إمكاناته الجامحة وواسعة النطاق.

تمكن المخرجان دانيال من اكتشاف التدايمات المجرية الأكبر على هذا المفهوم، وفي نفس الوقت يروي أيضا قصة حميمة إلى حد ما حول الشعور بأن حياتنا لا تقود إلى أي مكان وأن العالم سيذهب إلى الجحيم، وفي نفس الوقت يركز على احتضان لحظات الفرح الصغيرة والتعامل بلطف مع من حولنا، فهذا فيلم لا يمكن صنعه إلا الآن، إنه يشمل كل شيء، لكن يمكن تقديره وفهمه في كل مكان، دفعة واحدة (كما يقول عنوانه).

كشخصية تمر بأزمة منتصف العمر العميقة، ولا تقوم فقط بعمل رائع بتصوير الفراغ في حياة «إيفلين» الأساسية، ولكنها تجعل كل واحدة من ذواتها البديلة تبدو فريدة جدا ذاتها وفي نفس الوقت يمكن التعرف عليها بالخيارات المختلفة التي يتخذونها.

يقر «Everything Everywhere All at Once» بشدة أنه بمجرد أن تبدأ بالتفكير في تلك الطرق التي لم تسلكها، بمجرد أن تستوعب كل شيء في حياتك، وفي كل مكان تذهب إليه، كل ذلك دفعة واحدة (كما يقول عنوانه)، فلا يوجد أمامك خيار سوى إدراك مدى عدم جدوى كل شيء. هذا الفيلم يبدو أنه تم صنعه من قبل جيل الألفية الذين يرون العالم من حولهم ينفجر، إنه يقدم مفارقة مؤلمة لا تظهر في خضم الجائحة فحسب، بل أيضا مع اشتداد الصراع السياسي العالمي، إنه مناسب بالمصادفة للفترة الزمنية التي أنتجها، حيث إن الأمر يتعلق بالتفكير في أن الأشياء يمكن أن تتغير للأفضل، بينما ندر أن محاولة تغيير المستقبل الكئيب واليأس أمامنا أمر غير مضمّن، ومع ذلك فإنه ليس فقدان الأمل، بل على العكس من ذلك، هو يقدم إحساسا متجددا بالأمل، حيث يتم تفضيل اللطف واللياقة على اليأس.

بالطبع يأتي هذا الفيلم من إخراج كل من دانيال كوان ودانيال شايبريت، اللذين كانا أول فيلم أخرجاه معاً هو Swiss Army Man، لذا من المستحيل أن يكون هذا العمل مملاً، بل على العكس تماما، فـ «Everything Everywhere All at Once» مبهج ومثير بنفس المقدار ومليء بالأكتشن الرائع، لقد اعتاد هذان المخرجان على استخدام حس الفكاهة المثيرة للاشمئزاز أحيانا لتوضيل أفكار عميقة ومعقدة، ويهج الفيلم بهذه الأفكار.

إنه فيلم نرى فيه مبنى مصلة الضرائب التي تحمل الكؤوس التي تحمل اشكالاً غريبة يتم تقديمها للموظفين، فيلم تقوم فيه النكات حول فيلم ديزني «Ratatouille» بدفع الحكمة ونكون يمكن

كاليفورنيا والعتور على حياة أفضل بعدما منع والدها المتسلط والمخيف غونغ غونغ (جيمس هونغ) زواجهما، لكن ما لا تعلمه «إيفلين» هو أن «وايموند» ليس سعيدا أيضا، إنه يخفي أوراق الطلاق التي يحاول أن يستجمع شجاعته لمعطيتها إياها، وأخير وليس آخرا، بالرغم من أن اسم ابنة «إيفلين» هو جوي (ستيفاني هسو) والذي يعني الفرح، إلا أنها بعيدة كل البعد عن اسمها، مع عدم اعتراف «إيفلين» بعلاقة ابنتها الحميمة، هناك بئر عميقة من الإحباط الذي لم تتم مناقشته.

القصة الأخيرة التي لم يعد بإمكان «إيفلين» احتمالها هي حياة مليئة بالحظ السيئ هي أن مغسلة الملابس خاضتها للتدقيق من قبل مصلحة الضرائب، مع نسخة بشرية شبيهة بشخصية «روز» في فيلم «Monsters inc»، تؤديها جيمي لي كيرنس مع الكثير من الماكياج والإضافات الاصطناعية لدرجة أنها يمكن أن تنافس كولين فاريل بشخصية «Penguin»، لكن يتعرض التدقيق للمقاطعة بسبب نداء طارئ بـ «إيفلين» لإنقاذ الكون المتعدد بمرحلتها عبر الاستفاد من مهارات ذواتها البديلة الأكثر إنجازا، ولكن لماذا هذه الإيفلين هي التي يجب أن تنقذهم جميعا؟ لأنها حرفيا الأقل إنجازا بينهم (هذه الفكرة تذكرنا بفيلم جيت لي «The One»، حيث تحتم على جيت لي فيه التخلص من كل ذواته البديلة في العوالم المتعددة) لأنها امرأة فشلت في كل هوية وحل وهدف حاولت إنجازها على الإطلاق.

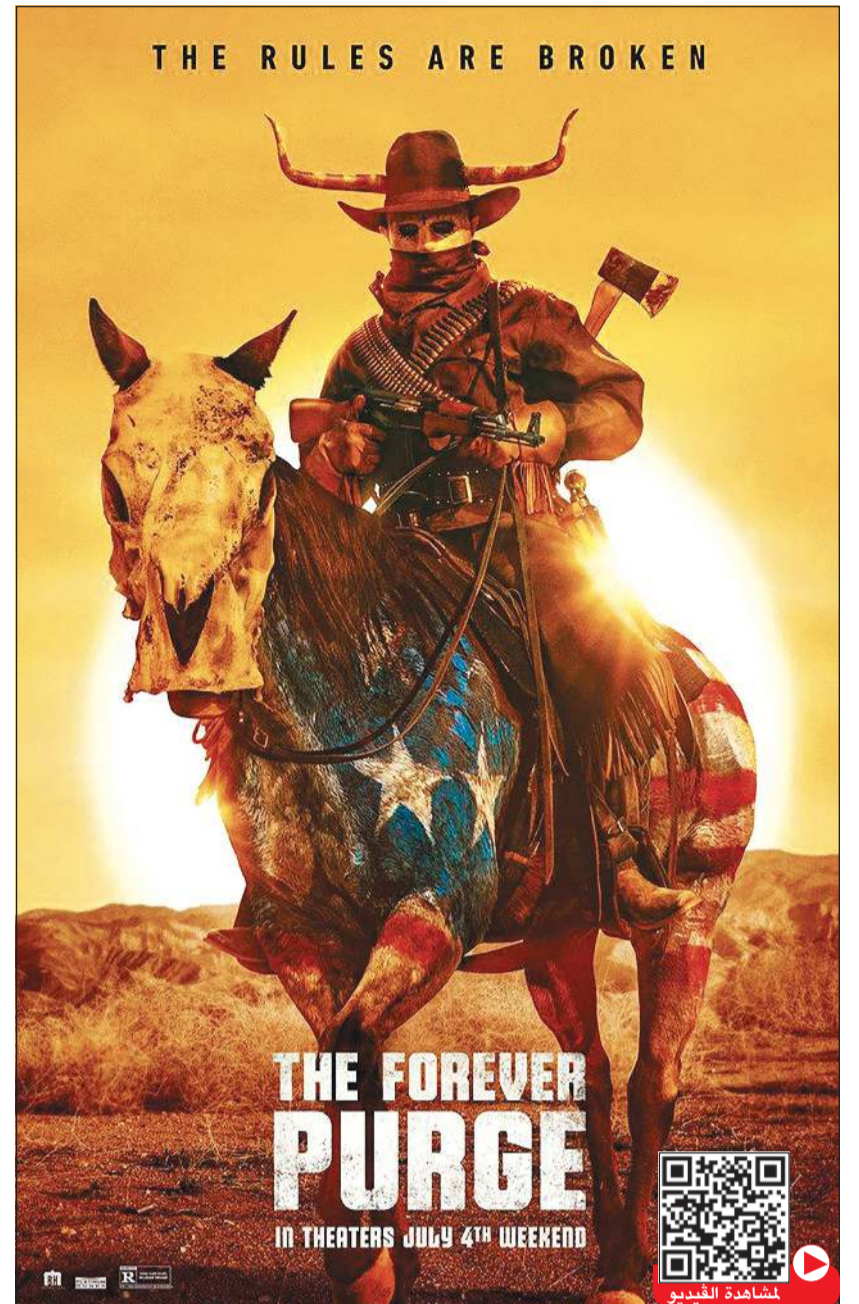
تقدم ميشيل يو ما يمكن أن يكون أفضل أداء في حياتها المهنية حتى الآن

غزت الأكوان المتعددة رسمياً مشهد الثقافة السينمائية لدينا، وأصبحنا نرى فكرة البحث عن شخصيات من عوالم وقائع بديلة في كل مكان، فمثلا نجد كون «مارفل» السينمائي والذي يجوي كون «سبايدرمان المتعدد» وكون «أسغار»، الواقع خارج عالمنا، وعلى نفس المنهج هناك كون «دي سي» السينمائي أيضا، وأكوان بديلة متعددة أخرى يصعب حصرها جميعا، وهنا يكمن السؤال: لماذا لجأنا إلى تلك الأكوان والعوالم في السينما؟ هل هو الهروب من واقع مؤلم؟ الإجابة هي: بالطبع عندما يكون الواقع قاتما في كثير من الأحيان، فإن الحصول على فرصة للهروب منه والبقاء نظرة على عالم مختلف أمر جذاب جدا، ويعد «Everything Everywhere All at Once» تجربة جديدة لزعم بذرة معقدة في هذه النظرة الجديدة على الفكرة التي تقدم فيلما غريبا، صادقا ومؤثرا.

إنه عمل فني حول التحديق في الهاوية، وتقييم الظلام من حولنا، ثم تفضيل اللطف على اليأس، ويقدم المشهد الافتتاحي عائلة «وانغ» كعائلة أميركية-صينية سعيدة من خلال مرآة، وذلك قبل القفز داخل المرآة المذكورة والكشف عن عائلة غير حيث تعيش إيفلين (ميشيل يو) في زواج غير سعيد مع زوج عنيد وساذج يدعى وايموند (كي هوي كوان) الذي يرى بشكل محيط الجانب المشرق في كل موقف ويقنعها بالانتقال إلى

The Forever Purge

يعكس مناخنا السياسي والاجتماعي الحالي



UPdate
عذرة القصة تعني بأحداث الأفلام الحالية والقادمة... وهي مقدمة الفاري بشكل مختصر لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة.



The Tiger Rising

في إطار عائلي، يتولى فتي صغير مسؤولية رعاية نمر محبوس داخل قفص في الغابة بالقرب من منزله، وسرعان ما تنشأ صداقة قوية بين النمر والفتي تغير حياتهما للأبد.

الفيلم من إخراج: راي غاراتانا، بطولة: دينيس كويد، كاترين ماكفي، كوين لاتيفا، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» اليوم 24 الجاري.

The Lost City



خلال جولة خاصة بكتابتها الجديد رفقة عارض غلاف روايتها، تتعرض «لوريتا» للاختطاف من قبل رجل فري يسعى للحصول على مساعدتها في الوصول لكجز مدينة مفقودة.

الفيلم من إخراج: الأخوان آرون ني وآدم ني، بطولة: براد بيت، ساندرا بولوك، دانيال رادكليف، تشاينغ تاتوم، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» اليوم 24 الجاري.

يفصل «The Forever Purge» نفسه بشكل جيد عن الفوضى التي تحدث داخل المدن من الأفلام السابقة، ويعطينا في الوقت نفسه نهاية محتملة للسلسلة، ويأتي الفيلم من إخراج إيفيراردو غوت، والذي يطلق العنان للفوضى المطلقة ويضعنا في نقطة اللاعودة، والتي تبدو الخطوة الطبيعية في تطور السلسلة، وتثير حماسة الجماهير الذين يتابعون ملحمة الربع السياسي البائسة هذه على مدار العقد الماضي.

في حين كانت أحداث الأفلام السابقة (وموسمين من مسلسل تلفزيوني) تقع في المدن والضواحي، بأخذنا «The Forever Purge» إلى مدينة حدودية مشمسة في تكساس نرى ما قد يكون عليه عنف التطهير بالنسبة لأولئك الذين لا يعيشون في مدن كالمهايات، لكن هناك مشكلة، يختلف هذا التطهير عن البقية، حيث يعود إلى «NFFA» إلى العمل، فبعد وضع سنوات على غيابهم، بفضل فوز «تشارلي روان» الرئاسي في فيلم «Election Year» أصبح الأبناء المؤسسون الجدد بالسلطة مرة أخرى وأميركا على وشك أن تمر بأول ليلة تطهير منذ فترة. أن لانس يبدو الأمر كخطوة إلى الوراء للتراجع بشكل أساسي عن النهاية السعيدة لفيلم «Election Year» ويبدو «The Forever Purge» من نواح عديدة وكأنه إعادة إطلاق للسلسلة بعد الفجر الجديد الذي قدمه «Election Year» بسبق الأُنفس، ولكن بمجرد انتهاء الفصل الأول من هذا الفيلم، يصبح من الأسهل فهم سبب إعادة إطلاق القصة.

تصبح الأمور أكثر بشاعة في «The Forever Purge»، وتتحسب بطريقة أكثر مناخنا الاجتماعي والسياسي الحالي، بطريقة تبدو وكأن أفلام «Purge» تدور الآن بالتزامن مع عصرنا وليست تدور في عالم نتخهن فيه «ماذا لو؟».

إذا، وبعد وضع سنوات خالية من التطهير (لا تعرف كم عددها ولكن فلنتقل.. أربعة)، عادت أميركا إلى حالة التطهير، وفي هذه البلدة في تكساس، وادي لوس فيلبيز، يخرج العنصريون بقوة كاملة، ولطالما كانت سلسلة «Purge» تدور حول النفوق العرقي والسلطة، مع ترسيخ «The First Purge» من «NFFA»، لكن خططوا لهذا كله منذ البداية، لكن يأخذ «The Forever Purge» العنصرية الخفية والطبقية التي اختبأ خلفها «NFFA»، ويكشف أنه ليس أكثر من كراهية بائسة خالصة، نعم البذور الحقيقية للأبناء المؤسسين الجدد، ما يجعله الفيلم الأكثر ارتباطا بواقعنا بشكل مخيف بين بقية الأفلام.

يبدو الفيلم لفترة وجيزة كما لو أنه دخل على السلسلة بشكل يبتعد المشاهد، وذلك بسبب تغيير الموقع وعدم وجود شخصيات من الماضي، لكن بمجرد أن تبدأ المذبحة، ويبدأ ظهور بصمات سلسلة «Purge»، مثل صافرات الإنذار والأقنعة، إلخ، يبدو الفيلم دخيلا لكن بطريقة جميلة، خاصة كيف أنه يصف بكل صراحة ووضوح التطهير ككيان عنصري يشير للملازمين (لا يعني هذا بالضبط أن هذه الحقيقة كانت خفية في السابق)، حيث نذكرنا في الواقع أجزاء من «The Forever Purge» بالسلسلة التلفزيوني، الذي سعى إلى استكشاف جوانب من فرضية التطهير الشاملة التي لم يكن للأفلام الوقت الكافي لها.